منفيٌّ، وعدمُ حدوثه مستنكر، وهذا يعطي دلالة إيجابية في النهاية على اعتبار القاعدة الرياضية[1]:

$$(+) = (-) \cdot (-)$$

وعلى النحو الآتي:

الظن المنفي . الاستنكار ⟵ الظن مثبتًا

(-) . (-) ⟵ (+)

قيمة سالبة . قيمة سالبة ⟵ قيمة موجبة

ولنقرأ السياق الكامل لكل من تلك الآيات:

١ـ ﴿استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرةٌ إلا على الخاشعين. الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون﴾[2].

٢ـ ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منِّي ومن لم يطعمه فإنه منِّي، إلا من اغترف غرفةً بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئةً كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله..﴾[3].

٣ـ ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضونَ لا تخفى منكم خافية. فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه. إنِّي ظننت أني ملاقٍ حسابيه. فهو في عيشة راضية...﴾[4].

٤ـ ﴿... وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوتَ كتابيه. ولم أدر ما حسابيه﴾[5]

٥ـ ﴿ويلٌ للمطففين. الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون. وإذا كالوهم أو وزنوهم

---

(١) هذه القاعدة الرياضية نفسها هي التي تنتج القاعدة النحوية القائلة: نفي النفي إثبات.

(٢) البقرة: ٤٥ ـ ٤٦.
(٣) البقرة. ٢٤٩ ـ ٢٥١.
(٤) الحاقة: ١٦ ـ ٢١.
(٥) الحاقة: ٢٥ ـ ٣٦.